

بحار الأنوار

[301] - رحمك الله تعالى - قال: أنت صاحبي بالامس ؟ قلت: نعم، قال: إذا والله لا أحدثك إلا قائما لما بدامني إليك، لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كان عنده علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار، ثم قام قائما وقال: كنت رأيت مولاي أنس بن مالك وهو معصب بعصاة بيضاء، فقلت: وما هذه العصاة ؟ قال: هذه دعوة علي بن أبي طالب، فقلت: وكيف ؟ فقال: اهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله طائر ورسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في بيت أم سلمة رضي الله عنها وأنا حينئذ أحجب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأصلحته أم سلمة رضي الله عنها وأتت به رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقالت أم سلمة: الزم الباب لينال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله منه، فلزمت الباب وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فلما وضعته بين يديه رفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يديه وقال: اللهم ائتنني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فسمعت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأحببت أن يكون رجلا من قومي، فأتى علي ابن أبي طالب، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عنك مشغول فانصرف، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثانية وقال: اللهم ائتنني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فأتى علي ابن أبي طالب، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عنك مشغول فانصرف، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رأسه ودعا ثالثة وقال: يا رب ائتنني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فأتى علي فقلت: رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عنك مشغول، فقال: وما يشغل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عني ؟ ودفعني فدخل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قبل ما بين عينيه وقال: يا أخي ! من الذي حبسك عني وقد دعوت الله ثلاثا أن يأتيني بأحب خلقه إليه يأكل معي من هذا الطائر ؟ فقال يا رسول الله ؟ قد جئت ثلاثا كل ذلك يردني أنس، فقال: لم رددت عليا ؟ فقلت: يا رسول الله ! إنني سمعت دعوتك فأحببت أن يكون رجلا من الانصار فأفتخر به إلى الابد، فقال علي عليه السلام: اللهم ارم أنسا بوض لا يستره من الناس، فظهر علي هذا الذي ترى وهي دعوة علي. بيان: في سائر الاخبار أن دعوة أمير المؤمنين عليه السلام عليه حين استشهده فأبى أن يشهد وهذا من الاخبار المتواترة، ومما احتج به يوم الشورى فصدقوه، ويدل على أنه عليه السلام أفضل [جميع] خلق الله، وخرج الرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله بالاجماع والنصوص المتواترة